بصيرة

مجلة سورية شهرية

العدد الثالث عشر _ شباط _ 2014

الثورة
وسلم حاجات ماسلو!

البرميـــل الأزرق

سوق السنّة
تقرير (هنا حلب)

حقائـــق
من داخل الائتلاف

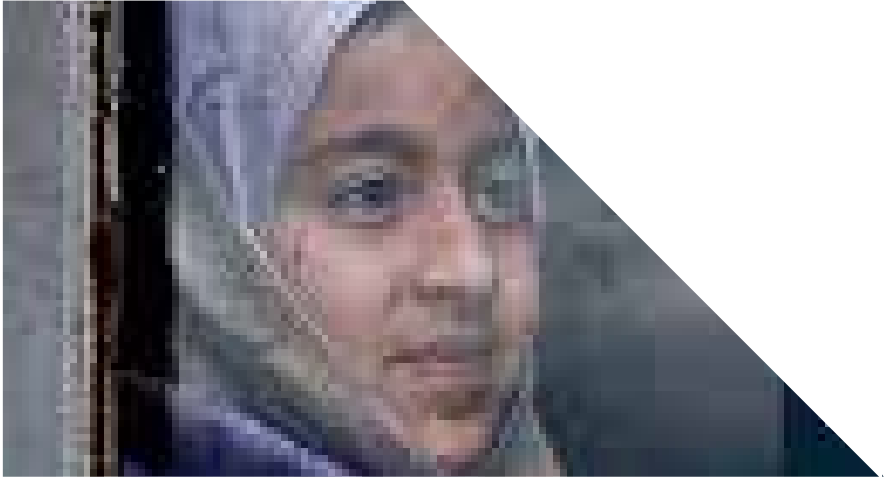

بصيرة

قائمة المواضيع

الثورة وسلم حاجات ماسلو ٣

الإسلام وطبيخ النور ٥

فقد باء به أحدهما ٨

قصص من المشفى ٩

البرميل الأزرق ١٢

حقائق من داخل الائتلاف ١٥

تصميم صلة ٢٢

الدور الفرنسي ٢٣

لاعدو إلا بشار الأسد ٢٥

سوق السنة في مدينة أهل السنة ٢٧

من أقوال الأئمة ٢٩

الكل سواء في سباق الفضائل ٣٠

لوحة عمران ٣٢

خواطر ٣٣

تلخيص كتاب الحقائق في التوحيد ٣٦

خطوات وقف النزيف ٤٠

طفل و ثورة: أحمد هنداوي ٤٢

طفل وثورة: رمزي شريف ٤٣

طفل وثورة: عبد دوماني ٤٤

الثورة وسلم حاجات ماسلو!

كرامة إسلامية

لازال الكثير يتساءل عن أسباب تخلف مجتمعنا وخموله واستلابه.. بل.. وموته! تعددت الإجابات باعتماد مراجع سياسية أو اجتماعية، اقتصادية أو دينية أو كونية..

من بين هذه الإجابات أضع بين أيديكم واحدة من التفسيرات التي لا تقل أهمية عن مثيلاتها، وهي الرجوع إلى سلم الحاجات النفسية الضرورية (الخمس) عند رائد مدرسة علم النفس الإنساني- ماسلو Maslow.

اتخذت المجتمعات الديكتاتورية من الخوف والإذلال والتسلط وهدر قيمة الإنسان ماديا ومعنويا وجسديا سياسة لها- وهكذا حاله كان ولازال من المهد إلى اللحد- بالتعاون مع القوى الخارجية الاستعمارية ورجالاتهم في البلاد العربية من سياسيين وعسكريين وعلماء دين السلاطين، فرزخ الفرد تحت نير الاستعمار المعنوي والاستلاب الفكري ومن ثم الانتهاك الجسدي، حيث طُبق عليه سلم حاجات "ماسلو" لصالحهم وصالح أهوائهم، وسجنوا شعوب العالم العربي والإسلامي في دائرة الإحباط واليأس والفشل وقلة الحيلة والخضوع ..

الفرد المولود في البلد المتخلف يخرج إلى الوجود بحالة أشبه ما تكون خروجا عبثياً، يشعر منذ لحظات الوعي الأولى بعبء وجوده ولاجدواه. حبس الفرد في متاهة الحاجة الإنسانية الضرورية الأولى دون قدرته على تجاوز هذه الدائرة إلى ما يليها من حاجاته الفطرية الضرورية الأخرى، يُبقي كافة نشاطاته وسلوكاته وفاعليته محصورة في إشباع وتلبية حاجات بدائية كالحاجة إلى الطعام واللباس والمأوى والزواج والاستقرار. ليس ذلك فحسب بل كرست فكرة السعي إلى إشباع هذه الحاجات وكأنها الحاجات الجوهرية والنقطة النهائية في وجوده التي يتوجب على الفرد الوصول إليها، فعززت فكرة أن الفرد الذي أوجد مستوىً مقبولا من الحاجات الفيزيولوجية كتأمين المسكن والزواج والدخل الثابت يصنف على أنه إنسان ناجح وجدير بالتقدير لا بل مثال يُحتذى به!

ما إن يلبي الإنسان هذه الحاجة الأولى حتى ينتقل إلى الدرجة الثانية من الحاجات الأساسية وهي الحاجة إلى الأمن، ومن ثم إلى الانتماء، وإلى التقدير، وأخيرا تحقيق الذات. فالحاجة إلى الأمن حاجة أساسية في حياة الفرد، ولطالما أحس الفرد نفسه -في ظل تلك الحكومات- وعائلته ومقتنياته في خطر دائم، وخَبر اضطهاد وامتهان لكرامته.. يحيا دائما تحتَ تهديد التشريد وعدم الاستقرار المادي.. ناهيك عن خوفه الدائم من الاعتقال

بصيرة

والتصفية إن فكر أن يخالف سياسة البلد أو يصدح بكلمة حق في وجه ظالم، ليصبح ذكره في خبر "كان وأخواتها" .

بعد أن يشعر الفرد بالأمن والأمان في مجتمعه فإنه ينتقل مباشرة إلى إشباع حاجته التالية وهي الانتماء والاندماج مع بني جلدته ومع جماعته، لأنه يشعر بحاجته إلى مد جسور علاقات اجتماعية معينة مع محيطه لكن ما نلاحظه فإن الغالب في المجتمعات الديكتاتورية هي انعزال الفرد وتفضيله الابتعاد عن الانخراط ضمن الجماعات والتكتلات خوفا على نفسه. أي أنه يعود إلى الحاجة السابقة وهي حاجة الأمان التي لم تُشبع بعد، ولن يستطيع الانعتاق من قلق الخوف الذي يهدده ليل نهار. وإن لم يشبع حاجة الانتماء والاندماج بين الأفراد والجماعة فإنه لن يستطيع أن ينال التقدير والاحترام والثناء من قبل محيطه، الحاجة الأساسية الرابعة من سلم الحاجات الأساسية للفرد.

يندر أن نرى أفرادا في مجتمعاتنا يبذلون تضحيات جسام لبلوغ "حاجة تحقيق الذات"، لأن ذلك يستدعي عمق وفهم كبيرين للقيمة الإنسانية للوجود حسب متغيرات الأحداث التاريخية، بل والخروج عن القوالب المذلة والمتهنة لكرامته التي صنعها لهم حكامه ومشايخه وبيئته ككل وارتضاها هو وسكن إليها.

الكيلاني في كتابه القيّم "الأمة المسلمة، مفهومها، مقوماتها، إخراجها" يقارب بين حاجات الإنسان النفسية الأساسية وبين القيم الأخلاقية الإسلامية لنجد أنفسنا أمام تعقد المسألة الإنسانية في مجتمعاتنا، وفي مواجهة تحدي السؤال الأخلاقي منذ بدء الثورات إلى ما بعدها. فالحاجات الفسيولوجية يحققها عنصر الإيواء في حسن الانتفاع بالأرض ومواردها وتنمية حب العمل، وحاجات الأمن والتقدير يحققهما عنصرا النصرة والعدل في إعلاء وسيادة الشريعة فوق كل شي لإحقاق الحق والدفاع عن الإنسان المظلوم في وجه أهل الطغيان والفساد. وحاجات الانتماء يحققها تحديد هوية المؤمنين، وحاجات تحقيق الذات يحققها عنصر الجهاد في حمل رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المناطة بالمسلم في العالم أجمع. وأخيرا عنصر الهجرة الذي "يجعل لسلم الحاجات الإنسانية ميزة خاصة وهي قابلية الهجرة من التطبيقات الخاطئة لهذه الحاجات أو تلك التي انقضى أمدها إلى تطبيقات تتفق مع متطلبات الزمان والمكان". فهل وصلنا حقا -مع ثورتنا - إلى عتبة إدراك ماهية إنسانيتنا ورسالتنا في الوجود وأولويات حاجاتنا الضرورية؟ أم أن الثورات والتضحيات الثمينة في المال والأنفس ستذهبت أدراج الرياح وتغدو بضعة أوراق في كتاب هنا ومقالة هناك تتحدث عن كنا وكانوا !

الإسلام و"طبيخ النَّوَرْ"

د. أكرم حجازي

مَنْ عايش الأحكام العرفية أو ما يسمى بأحكام الطوارئ يدرك مدى الظلم والوحشية التي يعاني منها المدنيين حين تصبح مثل هذه الأحكام نافذة. هذه الأحكام تصدر بالعادة في أعقاب الكوارث الطبيعية الكبرى أو غزو الأجنبي خطر داهم أو في أعقاب الانقلابات العسكرية. والهدف الرئيس من العمل بها هو تجاوز القوانين المقيدة لسرعة التحرك في مواجهة الأخطار وليس القمع والاضطهاد كما هو واقع في أكثر بلدان العالم الثالث. وفي أغلب البلاد العربية لا يوجد لها أي أصل قانوني يشرعها. وحتى إنْ كانت مقيدة بالدستور، موضوعيا أو شكليا، فما من أحد يمكن له أن يفلت مما تراه مؤسسات الحكم والقوى النافذة تهديدا يمس أمن الدولة. وما من دستور أو قانون يمكن أن يجرِّم سلطة يبيح لها القانون العرفي استعمال ما تراه مناسبا في حفظ الأمن والنظام. والأسوأ أن نمط النظام السياسي في البلاد العربية هو نمط أمني بامتياز.

وفي ظل الحرب المستعرة على الإسلام نشطت نخبة من العلماء والمشايخ وعلى رأسهم رموز الإفتاء الرسمي وحتى من بعض الزعماء بتقديم فتاوى وتصريحات ذات طابع ديني أشبه ما تكون بالقانون العرفي غير آبهة بشرع ولا بمنطق ولا بأخلاق. فلا سند لها ولا تأصيل شرعي ولا مبرر لإطلاقها إلا ما تستدعيه الاحتياجات الأمنية أو السياسية أو الأغراض الحزبية. والأخطر في هذا النوع من الفتاوى أنها تهم الشأن العام وليست ذات طابع فردي بحيث يمكن حصرها في واقعة معينة. بل أنها غدت، منذ فترة وجيزة، تتجاوز الشأن العام لتمس صميم العقيدة والتشريعات الإسلامية. ورغم أن غالبيتها الساحقة تصب في سياق الأطروحة الغربية للإسلام بلا أدنى مواربة إلا أن أصحابها لم يتراجعوا عنها قط بقدر ما برروا تصديرها بنفس الأسلوب الذي صدرت به. أي بلا سند شرعي.

لم ينكر الغرب أنه يبحث عن إسلام يلائمه، فإنْ لم يوجد فلا مانع من إيجاده. وبالتوازي مع هذه الأطروحة كانت مؤسسة راند وأمثالها تحشد من تراه مناسبا من العلماء والدعاة والمفكرين تحت بند « علماء مسلمين معتدلين» أو « أكثر الشخصيات تأثيرا في العالم».

ومن العجيب أننا لم نجد من بين هؤلاء من يعترض على ورود اسمه في القائمة أو يتبرأ منها. بل أن أغلب هؤلاء قدموا للغرب إسلاما أشبه بما يكون في العرف الشعبي بـ « طبيخ النَّوَرْ». أما هذا « الطبيخ» العجيب فله قصة أعجب من المفيد معرفة مواصفاته كي يتبين لنا ماهية الإسلام المنشود لدى الغرب.

كل شريحة اجتماعية قابلة للتطور قيميا وعقديا سوى شريحة «النّوَر» التي اشتهرت ولما تزل بالانجدار القيمي والعقدي والأخلاقي إلا من رحم اللّه. ومن سمات هذه الشريحة التي اعتادت ارتكاب الموبقات أنها ترى نفسها غير معنية بالحلال والحرام، ولا بأخلاقيات وسائل الكسب ومشروعيتها، ولا بأي هم من هموم الأمة. كذلك الأمر بالنسبة لمأكلها. فحتى الربع الأخير من القرن العشرين كانت هذه الشريحة تعيش فقرا مدقعا، وحالا يرثى لها. وكان نساؤها وحتى بعض رجالها يتسولون في ستينات القرن العشرين على أبواب البيوت بحثا عن لقمة خبز يسدون به رمقهم حتى من أولئك الذين يعانون فقرا مثلهم ولكن أقل درجة. فتجد أحدهم يطرق الباب خاصة في فترة ما بعد الظهر طالبا المساعدة، ويبدأ الحوار التالي:

بصيرة

أهل البيت (خاصة النساء أو الأطفال لأن الرجال يكونون في العمل): مين؟

النوري: أنا!

أهل البيت: ماذا تريد؟

النوري: من مال اللّه! صدقة! رغيف خبز!

أهل البيت: عندنا طبيخ ! هل أحضر لك صحنا من الملوخية؟

النوري: نعم

أهل البيت: خذ

النوري: يحمل كيسا بلاستيكيا أو وعاء فيفتحه ويقول: أسكبيه هنا، ثم يغادر ...

في بيت ثاني

أهل البيت: طابخين بامية! هل أحضر لك صحنا؟

النوري: نعم

أهل البيت: خذ

النوري: يفتح السطل ثانية .. أسكبيه هنا .. فيه رغيف خبز؟ روح مع السلامة ...

بيت ثالث

أهل البيت: اللّه يعطيك ..

بيت رابع

أهل البيت: اللّه يبعتلك

بيت خامس

أهل البيت: تأكل فاصولياء؟

النوري: هاتي

أهل البيت: خذ

النوري: أسكبيه هنا

هكذا! بعد أن يمتلئ الوعاء بسبعة أو عشرة أنواع من الطعام؛ وبعد جولة معاناة يعود هذا المتسول أو المتسولة إلى المنزل ويستبشر أهل بيته بوجبة ليس لها هوية ولا طعم ولا مذاق ولا منطق ولا أي أساس من التجانس. بعض أهل البيت يأكلون من شدة الحاجة لكن أغلب الطعام يلقى طريقه إلى مكب النفايات. وبدلا من أن يرتقي هؤلاء الناس بحثا عن حياة أفضل وأكرم لهم يواصلون الانجدار بالتنكر لكل عقيدة وأخلاق وقيم. وهذا بالضبط هو الإسلام الذي يريده الغرب .. وهذه بالضبط الأمة التي يرحبون بها في عالمهم. وهي أساليب تقود إلى نبذ الإسلام وتعاليمه. وسبحان من قال: {وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ} (البقرة : 21).

فقد باء به أحدهما

من كتاب الحقائق في التوحيد

علي بن خضير الخضير

قال تعالى ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

وقال تعالى ﴿ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾.

وعن ابن عمر مرفوعا "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما". متفق عليه

وعن ابن مسعود مرفوعا "ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش البذيء" صححه ابن حبان والحاكم. وعن أبي هريرة مرفوعا "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب" رواه البخاري.

أما في غير ذلك فقد قال الشيخ عبد اللطيف في الرسائل والمسائل 3/435 قال: "أما إن كان المكفر متأولا مخطئا وهو ممن يسوغ له التأويل فهذا وأمثاله ممن رفع عنه الحرج لاجتهاده كما في قصة حاطب. فإن عمر وصفه بالنفاق وقد قال تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا﴾ الآية.

وإن كان المكفر يستند في تكفيره إلى نص وبرهان من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ورأى كفرا بواحا فهذا وأمثاله مصيب مأجور مطيع لله. وأما من كفر المسلمين أهل التوحيد أو فتنهم بالقتال أو التعذيب فهو شر أصناف الكفار.

ومن أطلق لسانه بالتكفير لمجرد عداوة أو هوى أو لمخالفة مذهب فهذا الخطأ البيّن والتجاسر على التكفير والتفسيق والتضليل وفي الحديث "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما"".

قصص من المشفى "4"

إبراهيم كوكي

((احتفال جريح ..))

اليوم احتفل يوسف , وشاركناه احتفاله ..

يوسف جريح عمره 19 سنة .. أصيب بشظايا ملأت جسده ..

واحدة أفقدت يده اليسرى على الحركة .. واليد اليمنى بالكاد تتحرك من إصابة حلت بها ..

وهناك شظية أخرى أصابت رقبته إصابة بالغة لا يحرك على إثرها رأسه .. ونجا بها من موت محقق ..

شظية في كتفه .. وأخرى في وجهه وربما في رأسه ..

ووهنالك واحدة اخترقت ظهره وخرجت من بطنه ..

والشظية الكبرى دخلت في بطنه ..

إصابات هذا الشاب اليافع كانت تجعله يستيقظ الليل كله , بل لم يكن ينام ليستيقظ ..

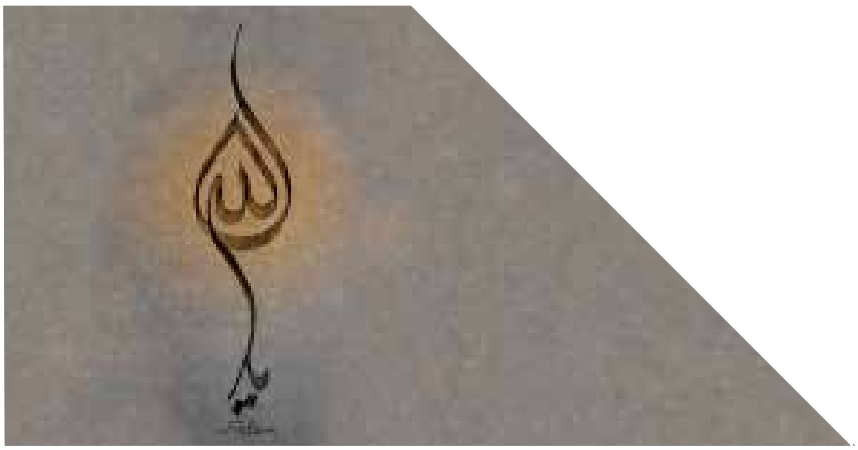

بصيرة

زاوية ميدانية

أول ليلة لم ينم ولم يجعل أحد ينام :

- يا اللّه الوجع .. يا ربي الوجع ...

- يا يابا الوجع .. يا ناس الوجع ..

إصاباته كانت كثيرة ، وآلامه في كل مكان بجسده ..

ولكن أخطرها التي كانت في بطنه .. فقد تأذت أمعاؤه كثيراً ..

ومنعه الطبيب من شرب أو تناول أي شيء لخطورة الإصابة ، وكي لا تتأذى أمعاؤه ، بانتظار أن يتحسن وضعه بعد سلسلة العمليات الجراحية التي أجراها في بطنه ..

وفي ليلة لا أنساها لم تغمض عينه لحظة وهو يئن ويتوجع طالباً من الطبيب المناوب أن يسمح له برشفة ماء ، وأمضى الليل كله - ومعه نحن - دون أن يغمض له جفن

.....

وفي صباح هذا اليوم عاده الطبيب ..

تفقد حالته .. وعاينه من جديد .. أعطاه بعض الحقن ..

ثم قال له : بإمكانك أن تشرب الماء والعصير والشاي ....!!!!!!!!!!!!!!!!!!

كانت لحظة لا تُنسى ..

ابتسم .. ضحك .. فرح ..

أصابت الجميع عدوى الفرح حتى نسي الجميع ألمه ..

تأملته وهو يشرب من يد أخيه الماء ويبل حلقه ..

أغمض عينيه .. وهو يتنعم ببرد الماء في جوفه ..

كان يريد أن ينسى كل لحظات العطش .. وأن يرتوي كل عضو وعرق فيه ببرد الماء ..

وكان هذا اليوم يوماً تاريخياً بالنسبة له ..

احتفل فيه ، وباركنا له ، وتم توزيع المياه على الجميع .. حيث لا شيء غيرها ..

لن أنسى هذا اليوم ..

حيث تمكن هذا الشاب من رشف الماء .. وبل حلقه بعد أيام وليالي طويلة حرم فيها من مجرد شَرب الماء لشدة

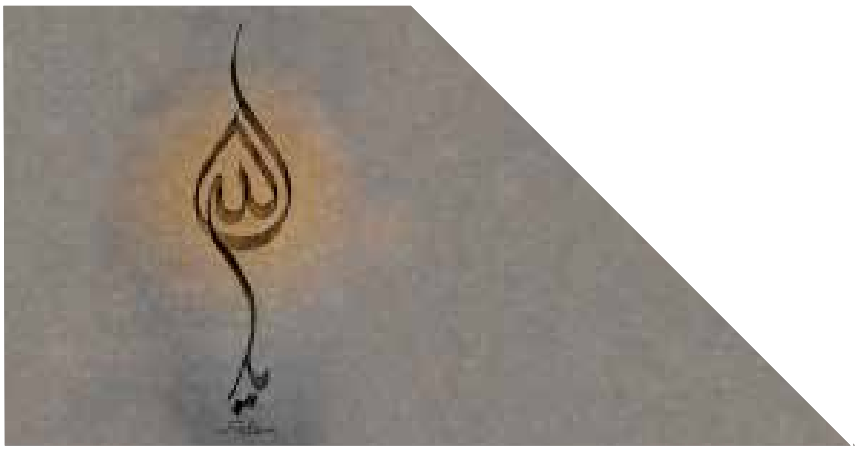

بصيرة

زاوية ميدانية

إصابته ..

ناهيك عن آلام الجروح التي تملأ كل مكان في جسده ..

كان يوماً مشهوداً في تلك الغرفة الصغيرة التي تقبع فيها أربعة أجساد أثخنتها الجراح ...

شيئاً من الطعام ..

أشعر نفسي بذنب كبير كيف أتنعم بحياتي وبجواري يقبعً شاب بعمر الزهور تملأ جسده الغض الطري الجروح والقروح . ولا يستطيع أن يرشف رشفة من الماء أو لقمةً من طعام ..

من سرير المشفى أسأل كل إنسان سوي معافى :

أيطيب لك فعلاً الطعام والشراب وإخوانك إما غير قادر على تناول لقمة طعام أو شرب رشفة ماء ..؟؟

أو لا يملكها ولا يحصل عليها .. فيبيت الأطفال والنساء والرجال في الغوطة بدون أي طعام ..

من أشهر في قلب الغوطة كانت الفتاة تقول لوالدها :

اليوم ليس دوري بالطعام .. اليوم دور أختي .. وباتت الفتاة بلا طعام ..

واليوم لا دور لأحد .. حيث لا طعام أساساً ...!!!!

إبراهيم كوكي 20/11/2013

بلغوا عني ولو آية

عن عبد اللّه بن دينار ، عن عبد اللّه بن عمر : أن رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - ، قال : من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما . متفق عليه

البرميل الأزرق ..

كتابة وتصوير
أحمد العربي

لم تكن عيناه تنظران كما يجب ..

كل عين صارت تنظر في اتجاه بعد إصابة رأسه بشظية من شظايا برميل متفجر يسقط كل بضع دقائق من طائرة يقودها سافل ..

لكنّ هذا التشتت في تحديد اتجاه بصره هو ما جعل نظراته تتوه بطريقة فريدة .. فيها الكثير من الترفع والتعالي البصري فوق الواقع المؤلم ..

اقتربت منه ..

كان يلهث ..

كل بضع ثوان يضطر لسحب كمية من الهواء إلى صدره الصغير ..

مسحت على شعره فابتسم ..

سألته عن اسمه فقال:

_ أحمد _ ثم استأنف بعد أن سحب نفسا عميقا _ أحمد البطل ..

بصيرة

من أدب الثورة

ابتسمتُ .. قلت له :

_ نعم أنت بطل .. هل تعرف لماذا ! .. لأنك ستشفى وستنهض قريبا إن شاء اللّه وتعود لمساعدة ماما كما كنت تفعل من قبل ..

لم يرد ..

تضخم الصمت .. وتضاءلت مع كل حجمي وعمري أمام طفل لم يتجاوز التاسعة ..

_ هل ذهب الألم الآن يا أحمد ؟

أجاب بصوت ضعيف :

_ راسي عم يوجعني ..

وتلاشت ابتسامته تدريجيا ..

استجمعت نفسي كي لا يطول الصمت مجددا وحاولت إيجاد كلمات جديدة لمواساته .. لكنه قاطعني وأكمل كلماته المبتورة :

_وبطني .. عم يوجعني ..

وإيدي ..

وضهري ..

ورجليي ..

تضاءلتُ أكثر حتى اختنقتُ .. واختفتْ كلماتي

لكنه نظر إليّ بعين واحدة من عينيه .. ركز نظره في وجهي .. ثمّ استعاد ابتسامته .. وكأنه هو من يشجعني ويواسيني وليس العكس ..

_ستشفى إن شاء اللّه يا أحمد .. وسيزول الوجع .. وستعود إلى المدرسة .. ما اسم مدرستك ؟؟

اكتفى بشرود طويل فيما وراء السؤال وما وراء الظلم .. وظل السؤال بلا إجابة ..

_ أحمد .. هل تذكر كيف أصبت ؟

تنهد ثم قال :

_كنت راجع للبيت .. اشتهيت آكل بطاطا مقلية .. مع ثوم وكاتشب .. قلت لماما .. فأعطتني 250 ليرة لأشتري من خضرجي الحارة .. ولمّا صرت في الشارع .. وقربت من المحل .. فجأة سمعت .. بوووووووم ...

...

استطعت سماع الانفجار مصحوبا بوصفه الطفولي ..

أغمض عينيه ثم عاد ليقول جملة أخيرة ...

_كان لون البرميل أزرق ..

((يا أزرق السماء .. هل لك أن تغطي لون

بصيرة

من أدب الثورة

البرميل المفعم بالبارود والإنتان .. فيعود اللون الأزرق في عيني أحمد البطل إلى مجده السماوي !))

شردت أنا هذه المرة بعد كلماته .. ولم يسحبني من شرودي إلا صوته المرتجف حين سألني :

_ حفظت "عمّ يتساءلون" .. تسمعها ؟

_ طبعا حبيبي ياريت ..

بدأ بالتلاوة ..

هو يتلو .. وأنا أبكي مرسلا دموعي نحو الداخل ومكتفيا بابتسامة شاحبة مرسومة بثبات وإصرار ..

((... إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ⋆ لِلطَّاغِينَ مَآبًا ⋆ لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ⋆ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ⋆ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ⋆ جَزَاءً وِفَاقًا ...))

في منتصف السورة اضطر لسحب كمية كبيرة من الهواء فتوقف ولم يستطع الإكمال .. كان متعبا .. وبدأ صدره يصدر أصوات صفير مبحوح .. فطلبت منه أن يرتاح .. وجلست بجانبه أستقي من تلك السكينة الناعمة التي لفت سريره ..

لم ألبث طويلا .. خفت من ثقل الزيارة .. فقررت الانسحاب .. وقبل أن أغادره .. ودعته وداعا أخيرا ..

_ خاطرك أحمد .. عندما أراك المرة القادمة ستكون قد تحسنت بإذن اللّه .. لا تنسى الدعاء يا أحمد البطل.

زاغت عيناه مرة أخيرة فيما وراء الواقع .. فقال:

_ اسمي أحمد .. البصل ..

_ لا أنت أحمد البطل

_ لأ البصل ..

_ وشو السبب ؟

_لأن البصل .. بيشووه .. وبيقطعوه ..

كلمته الأخيرة كانت كرصاصة في قلبي .. أسكتتني وجعلت كل الكلمات التي من الممكن لها أن تولد بعد ذلك فارغة وغير جديرة بالمعنى فغادرته ..

ولا شيء في عيني إلا صورة ثابتة لبرميل معدني أزرق .. يغطي أزرق السماء.

....

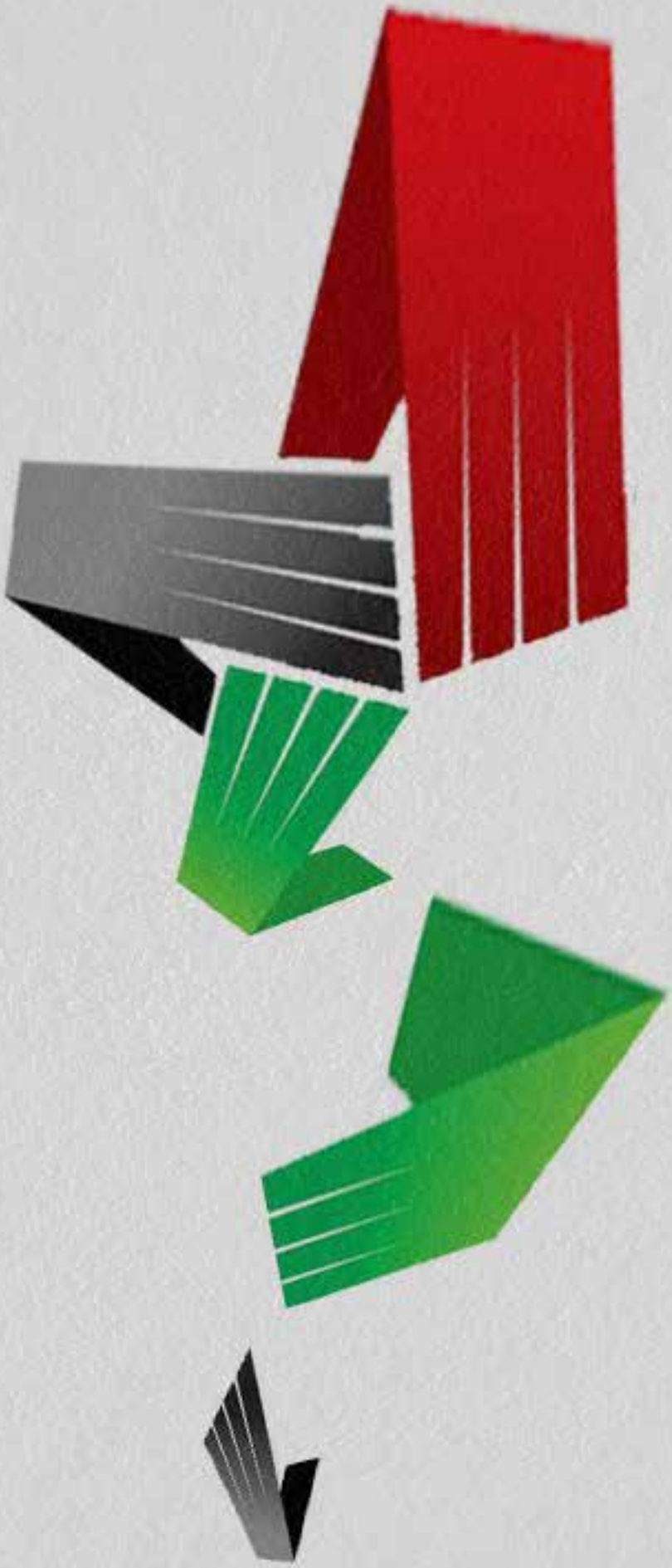

حقائق من داخل الائتلاف

لقاء خاص لبصيرة مع أحد المقربين من الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة

(فضل السيد صاحب اللقاء عدم ذكر اسمه وكل ما ورد في اللقاء يعبر عن وجهة نظره الخاصة)

1_ هل تسيطر كتلة واحدة الآن على قرار الائتلاف أم ما زال يخضع لصراع عدد من الكتل؟ في حال كان الجواب نعم من يقف على رأس هذه الكتلة وما هو مشروعه المطروح.

منذ الإعداد لإنشاء الائتلاف، كان هناك توجه للابتعاد عن المحاصصة والاستقطابات ولكن بالمقابل كان لابد من العمل على تشكيله بطريقة تضم مختلف أطياف الشعب السوري بغض النظر عن نسبة المشاركين في الثورة من كل طيف، فدعي إليه المجلس الوطني كجسم سياسي كبير موجود والذي كان للأسف حريصاً على التواجد بنسبة ثلث أعضاء الائتلاف على الأقل، وكانت كتلة المجالس المحلية والتي تم اختراعها بإحضار ممثل عن كل محافظة لتمثيل الحراك الثوري، وممثلين عن بعض الأحزاب وبعض التجمعات وممثلين عن الأكراد، بالإضافة إلى بعض الشخصيات الوطنية المستقلة.

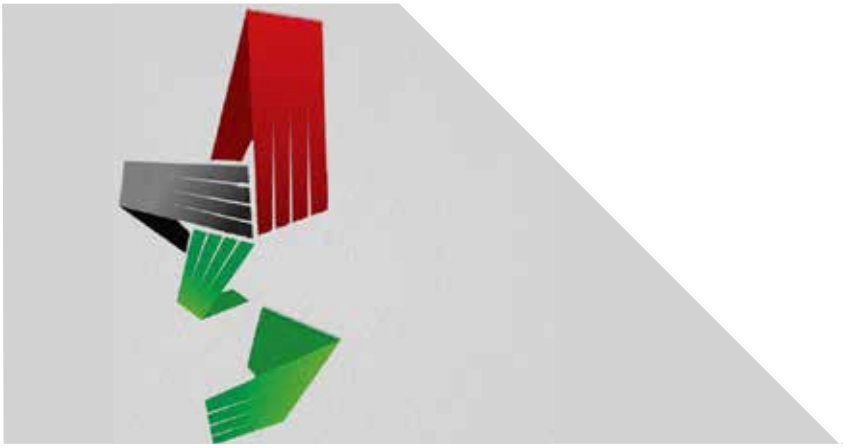

النظرة السريعة على شكل الائتلاف عند انتهاء تشكيله كانت مرضية نسبياً من حيث العدد والتنوع وتواجد بعض الأفراد الذي أعطى ثقلاً هاماً ووطنياً له.

حقيقةً كان الائتلاف أملاً كبيراً للسوريين عول كثير منهم عليه، إلا أن بعض الحقائق التي أغفلت هي ما جعلت الأمور تؤول للحالة الراهنة منها:

- اختيار بعض الأفراد غير الأكفاء والذين لا يستحقون أساساً التواجد بمثل هذا الجسم السياسي الهام الذي يمثل السوريين بعد أكثر من سنة ونصف من نضالهم حينها.

- نظام الائتلاف الأساسي المتفق عليه في الدوحة كان موضوعاً بطريقة مريبة يصعب فيها الإنجاز والتقدم لما فيه من التعقيد والتعطيل الكثير وغير المبرر.

- ضعف خبرة أو جهل الكثير من أعضاء الائتلاف بطبيعة العمل السياسي وأدواته وبمعادلات اللعبة الدولية.

- ضعف كبير في مهارات العمل الجماعي وقواعد الإدارة.

- توزع الأصوات بين كتلة المجلس الوطني والمجالس المحلية والفراطة (هم الأعضاء الباقين) والعلمانيين لاحقاً.

- تقديم المصلحة الحزبية على المصلحة العامة رغم عظم المعاناة الاجتماعية الناجمة عن توحش النظام الهائل، وتعقد المسألة السورية وتعدد التدخلات الإقليمية.

- عدم تفرغ معظم أعضائه.

- عدم التواجد بمكان واحد للعمل بشكل دائم.

- غياب القدرة على التواصل المناسب مع الأرض.

لكل ما سبق وغيره كانت نتائج الائتلاف ضعيفة للغاية ومن هنا وبدل أن يتم العمل على ترميم هذه الأخطاء وإصلاحها دفع البعض وللأسف بفكرة التوسعة وضم أعضاء جدد بحجة الإصلاح والتمثيل الأكبر للسوريين وردم الفجوة الحاصلة مع الأرض. والحق أن العلمانيين هم أهم من كانوا وراء تلك التوسعة بحجة حاجة الائتلاف لأفراد علمانيي التوجه لخلق التوازن فيه (أي لجعل كتلة علمانية توازي باقي الكتل الموجودة بالتصويت)، فتم تجاهل كل ما سبق من حقائق وأحضرت قائمة كبيرة بدفع من المملكة العربية السعودية جل أعضائها علمانيين ويحمل معظمهم نفس العيوب السابقة مما زاد الطين بلة، حيث أضافوا على الائتلاف استقطاباً إسلامياً علمانياً غير مفهوم ولم يكن موجوداً سابقاً رغم النجاح بتجنب الاستقطاب الطائفي عند التأسيس.

وبعد نجاح العلمانيين برئاسة الائتلاف وبتحالف مع الإخوان وهيئة الأركان والدعم السعودي المشروط، أصبحوا هم المتحكم الأساسي بالائتلاف وتكررت المعادلة من جديد بعد نجاحهم بالرئاسة مرة ثانية وبطريقة فيها كلام... وضاع معها أي كلام فيه مصلحة للوطن من غير منظار ما.

2_ هل ما زال هناك وجود للمستقلين داخل الائتلاف أم الجميع أصبح ضمن كتل تحقق رؤيته في سوريا؟

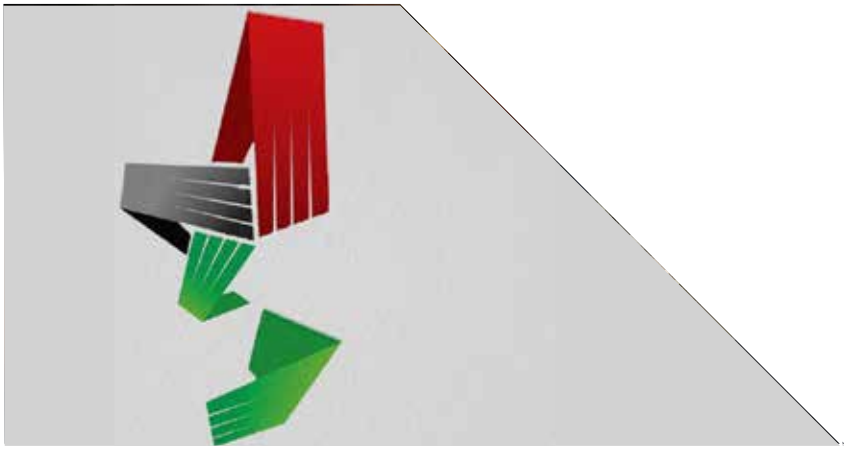

المستقلون ورغم تناقص أعدادهم كانوا وما زالوا موجودين ويسمون بالفراطة، لأن أصواتهم تضيع بأي تصويت بين الكتل الكبيرة الموجودة (المجلس الوطني – العلمانيين – المجالس المحلية) والتي تصوت كل منها مجتمعة بناء على أجندتها وليس حسب رأي كل عضو فيها (وهي أحد الفيروسات التي نقلها معه المجلس الوطني للائتلاف) وللأسف يعد وجود الكتل من أهم معيقات نجاح الائتلاف والذي كان أساس تشكيله قائم على ضم كل أطيافٍ السوريين الذين هدفهم جميعاً العمل معاً من أجل مصلحة البلاد وفقط. وللتوضيح المفروض أن تتماهى الكتل السياسية في حالات الحرب بكتلة ثورية واحدة تحت قيادة منتخبة وتحمل هدفاً واحداً.

3_ هل ما زال هناك سجال إسلامي علماني داخل الائتلاف أم كما يبدو أن الموضوع أصبح محسوماً لصالح سوريا إسلامية وتغير موضوع التجاذبات؟

أعتقد أن تعريف من هو الإسلامي ومن هو العلماني هي نقطة البدء. حيث أؤكد لك أن الكثير من السوريين يتيه بتعريف كل من الفريقين.

برأيي الإسلامي هو كل شخص مسلم يؤمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ملتزم قدر استطاعته بالإسلام، هدفه إقامة العدل في أرضه وفي كل مكان، له ولجميع البشر، لقوله تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) ويؤمن بقوله تعالى: (إن الدين عند اللّه الاسلام)، وبـ (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) وبقوله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وأن (لا إكراه في الدين). ويستمد الكثير من سلوكه كفرد وكمجتمع من سيرة المصطفى صلى اللّه عليه وسلم. وعنده الإسلام المصدر الرئيسي للتشريع.

وليس المقصود بالإسلامي المسلم الذي يريد تطبيق ما يراه هو، أنه الشريعة الإسلامية، ويفرضها فرضاً على الجميع وبالقوة، لأنه حينها يكون اسمه المتطرف أو المتشدد. والإعلام هو من خلط التسميات لتشويه الإسلام وتفريق المسلمين.

أما بالنسبة للعلماني السوري فهل هو الفرد الذي يقول بالفصل بين الدين والدولة (كجهاز تنفيذي حكومي) ضمن ضوابط التشريع الاسلامي كونه دين الأغلبية في سورية، أم هو من يقول بأن الدين أمر فردي خاص وللمجتمع قوانين وضوابط يضعها البشر أنفسهم بمعزل عن التشريع، أم هو ذلك المتعصب الحاقد على الدين والذي كل همه معاداة الدين ومحاربته؟!.

نحن غير معنيين بمدى التزام الفرد بأي دين فهذا شأن خاص يحاسب اللّه به الناس فرادا، إن ما يعنينا اعترافه بالدين أو معاداته. وبالنسبة لعلماني الائتلاف فالكرة عندهم لتحديد لأي صنف ينتمي كل منهم وما توجه الكتلة بشكل عام؟

وكذلك بالنسبة لسورية عموماً أو أي مجموعة سورية أن تحدد هويتها؟ والمطمئن هنا برأيي هو تاريخ سورية المعتدل والمحافظ.

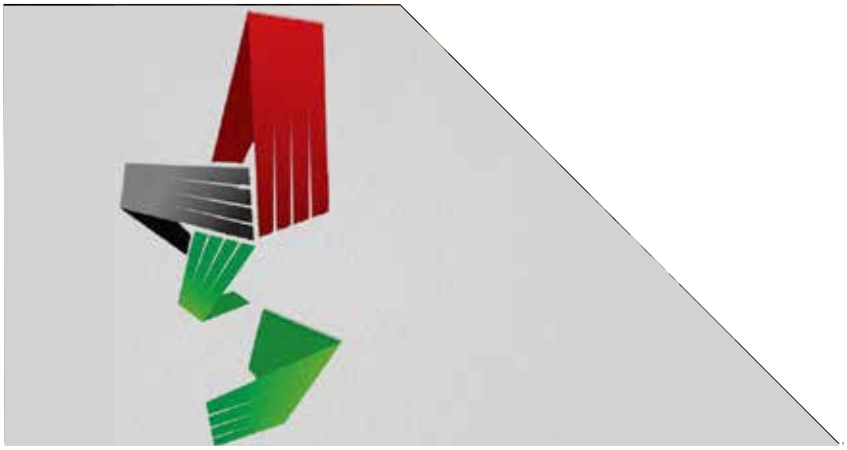

4_هل ينطبق على الائتلاف ما يحدث في غيره من منظمات الثورة من استهلاك جل وقت الاجتماعات على الأمور الشكلية كمن يلقي الكلمة ومن ينسق مع الجانب الفلاني وتبقى الأمور المصيرية إلى آخر الاجتماع لتحسم بعجالة، هذا ما وقفت عليه في عدد من المجموعات التابعة للائتلاف

للأسف نعم وإن بطريقة أكثر ترتيباً، وكما ذكرت سابقاً من أهم عيوب الائتلاف هو الفوضى الإدارية وضياع المؤسسة وعدم تفرغ أعضائه، فتجد معظم الوقت يضيع بالتوافه والشكليات بدل التركيز على الأهداف والنتائج، حيث يستهلك الكثير من الوقت بسعي كل عضو للتعبير عن الوضع السيء في منطقته وشرح وجهة نظره وسرد ما هو معلوم للجميع بدل تقديم الحلول والخطوات العملية. إن العمل المنتج له شروط ومقومات ويحتاج انضباط، ومقوماته غير مكتملة بعد. إن حال الائتلاف للأسف مثل حال سورية، فأعضاء الائتلاف سوريون وعيوبهم عيوب مجتمعنا كله. والمحزن أنه وبعد مرور أكثر من سنة لم نتعلم كيف نتجاوز هذه الإشكاليات بل اهتمامنا منصب على التنافس فيما بيننا.

5_ هل هناك قنوات مباشرة ورسمية للتواصل مع الكتل والشخصيات خارج الائتلاف أم الموضوع لا يتعدى التواصل غير المباشر وإسلوب المعارف، كالجبهة الإسلامية وجبهة النصرة وأجناد الشام والشيخ العرعور والشيخ الحماد ؟

الائتلاف يعيش مثل باقي السوريين كل فرد أو مجموعة تعتبر نفسها الأفضل وتستطيع فعل ما لا يستطيع الآخرون فعله. معظم الكيانات الموجودة تنفرد بنفسها فلا الائتلاف يتواصل ويعد الخطط لفتح القنوات مع باقي الجماعات والفصائل والتكتلات وحتى الشخصيات الفاعلة، ولا هم بالمقابل يفعلون شيئاً للتواصل مع هذا الجسم السياسي الوحيد بالمعارضة الذي يملك اعترافاً دولياً.

إن تقاعس كل جهة عن إعطاء الباقين حقهم ومكانتهم يساهم بشكل كبير في تفتيت الأصوات وازدياد تباين وجهات النظر. والمطلوب طالما أن هدفنا جميعاً حماية سورية والارتقاء بها، أن نسعى جميعاً للتواصل والتحدث والاجتماع مع كل الأطياف ومن كل التوجهات سواء من قبل الائتلاف أو من غيره، وبرأيي هذا فرض عين علينا جميعاً.

بالتواصل يطرح كل فريق تطلعاته ومخاوفه ووجهة نظره ويقدم التفاسير لخطواته التي قام أو سيقوم بها وهكذا تتلاقح الأفكار وتتقارب الخطوات ويصبح كل فريق حجر قوة في مكانه له وللباقين. والأهم أن هذه العملية ستفضح المنظرين والسطحيين وقليلي الخبرة والمتسلقين والمتحجرين الذين يتاجرون بأرواح الناس وآلامهم... هي فرض آمل أن يعيننا الله على النجاح به.

6_ هل صحيح أن معظم ما تم انجازه حتى الآن ما كان ليتم لولا دفع الدول الداعمة باتجاهه، أي أن الأمور لو تركت للائتلاف لما كان هناك أي تقدم ولبقيت الجدالات لا منتهية؟

ما الذي تم إنجازه!!

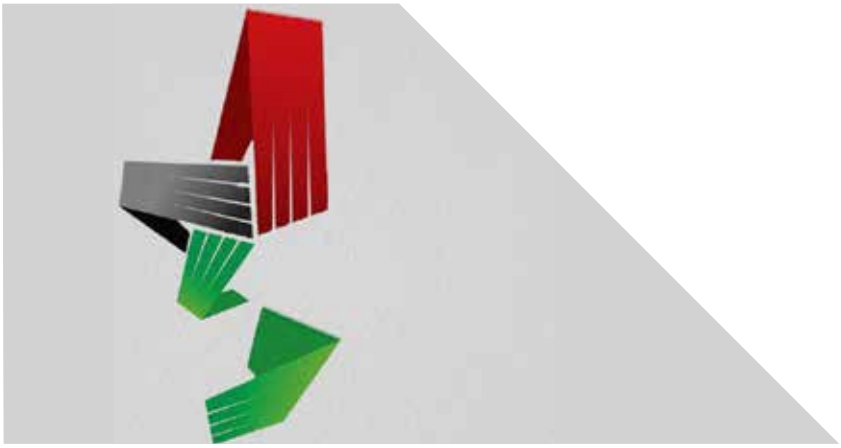

أخي الكريم قلت لك سابقاً أن العمل المنتج له شروط ومقومات ويحتاج لانضباط، وهي ظروف ليست متوفرة حتى اللحظة للأسف مع السعي نسبياً لها.

أعتقد أن أي انجاز حصل أو سيحصل بعون اللّه هو نتاج تضافر جهود جميع السوريين المخلصين الذين يفكرون بوطنية صرفة وبغيرة على البلاد والعباد، الذين يبذلون أقصى ما يستطيعون لمصلحة سورية أولاً وليس لأي مصلحة أخرى وأرجو أن لا يفهم من كلامي فقط السياسيين أو العسكريين بل أقصد كل سوري ولو كان في بيته وفي أحضان النظام، لقد علمتني الحياة أن نصر الأمم هو محصلة جهود كل أفرادها. وللعلم الدول الداعمة تعمل وفق أجنداتها التي تناسب مصالحها المباشرة وهذا حقها والمهم هنا هو مدى اتفاق أجندة الدولة الداعمة أياً كانت مع مصالحنا نحن ويكون العمل السياسي باستغلال التوافق الموجود والعمل على زيادة هامشه من جهة، ورفض ما يعارض مصالحنا من جهة أخرى، وعلى أي طرف له ارتباط مع أي دولة أن يمايز بين الدعم المتوافق مع مصالح سورية وبين الدعم السلبي.

7- تقول إن أي انجاز هو نتاج تضافر السوريين إذا ما هو عمل الائتلاف؟

إن عمل الائتلاف الأساسي هو العمل السياسي، وهذا يعني الكثير منه:

- معرفة الواقع السياسي المحلي والإقليمي والدولي وقراءته بشكل سليم.
- تقييم الواقع المحلي للبلد بشكل صحيح من كل النواحي (الإقتصادية – العسكرية – الإجتماعية – الصحية...)
- العمل على تخفيف آلام الناس ومعاناتهم ودعم الحاضنة الإجتماعية للثورة.
- معرفة مكامن قوة الثورة ودعمها وأماكن ضعفها ومعالجتها.
- معرفة الحلفاء من الأعداء وتحديد مكامن قوة كل منهم.
- طرح رؤية سياسية منطقية عملية.
- طرح خطة عمل لتنفيذ هذه الرؤية.
- نقل الصورة الحقيقية للثورة وأسبابها وأهدافها وما تمر به من معاناة وظلم واضطهاد، لكل العالم.
- التواصل مع الحلفاء لكسب أكبر قدر من الدعم الموثوق وغير المشروط إن أمكن، للبلد بشكل عام وللخطة السياسية بشكل خاص.
- كسب الرأي العام العالمي لصالح القضية.
- إحراج النظام دولياً وشعبياً وإفقاده حاضنته الإجتماعية.
- إيجاد أفضل الطرق أو ابتكارها لكسب المعركة بأقل ثمن وبأكبر منفعة قدر الإمكان.
- تجميع الشارع وقيادته.
- تطوير الكوادر التي تحتاجها البلاد الآن وفي المستقبل للنهوض.
- تحمل أمانة ومسؤوليات هذا المنصب.

وللموضوعية أقول أيضاً إن الكثير من الضعف السياسي الذي قد يبرر بكوننا لم نخض عملاً سياسياً في سورية منذ أكثر من أربعين سنة.

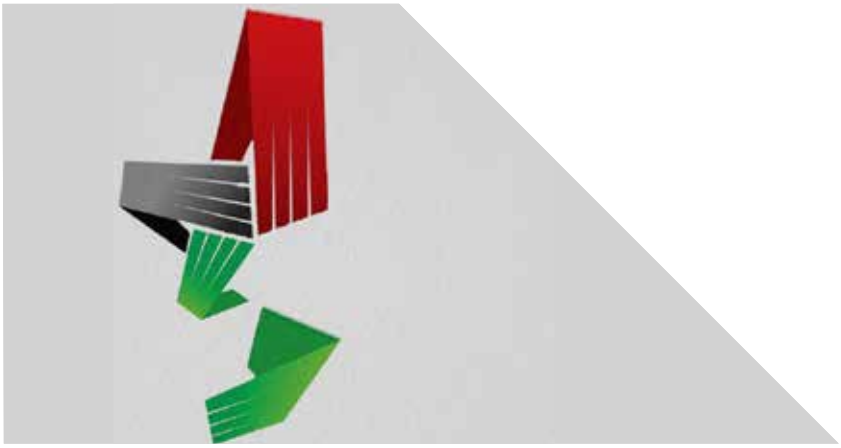

فمن المؤكد أن هناك أخطاء كبيرة سترتكب ولكن علينا التعلم بسرعة لتوفير المزيد من المعاناة. ولكن ما لا يغفر هو التصرف وفق أجندات غير وطنية صرفة.

8_ كم تبلغ موازنة الائتلاف في العام الماضي؟ وهل هناك نية للشفافية المالية على غرار وحدة تنسيق الدعم؟

تعتبر مسألة التمويل من أهم نقاط ضعف الائتلاف حيث يعتمد كلياً على الدول المانحة بدل الاعتماد على أبناء البلد. وسياسة التجويع واضحة بتعامل الدول المانحة مع كل شيء سوري. دخل خزينة الائتلاف في فترة الرئاسة الأولى 20 مليون دولار فقط من دولة قطر الشقيقة صرف معظمها في الإغاثة وهناك مصاريف إدارية وكان هناك وعوداً كثيرة بمبالغ كبيرة من عدة دول مهمة ولم توف بوعودها.

وقدمت المملكة العربية السعودية الشقيقة 50 مليون دولار في فترة الرئاسة الثانية وصرف أيضاً معظمها على الإغاثة وهناك مصاريف إدارية. (ولا ندري هل هذه الـ 50 مليون من الحكومة أم من تبرعات الشعب السعودي الشقيق للسوريين منذ أكثر من عام ونصف...)

وبالنسبة للشفافية المالية لا أعتقد أن هناك مشكلة بهذا الموضوع حيث قالت الرئاسة أن هناك مكتب مالي متخصص ويشرف عليه شركات تدقيق محاسبية.

ولا يكفي التركيز فقط على أموال الائتلاف النظامية، بل أن لا ننسى المال السياسي أيضاً.

9_ ما هو التعليق على الاتهامات الموجهة للائتلاف من سهير الاتاسي في عزو كل مشاكل وحدة تنسيق الدعم إلى أشخاص فرضوا من الائتلاف ؟

هناك ضغط من الائتلاف على السيدة سهير في بعض النقاط وللحق أن وحدة تنسيق الدعم وحدة مهمة جداً ودورها كبير ولكن الإمكانات المالية محدودة مقارنة مع الواقع الصعب للسوريين والإمكانات الإدارية أيضاً محدودة جداً ونقص هذه الإمكانات خلق الكثير من المشاكل والأخطاء والهدر.

إن ثقافة إفساح المجال لمن هو أقدر على حمل المهمة ما تزال معدومة بيننا سواء بالائتلاف أو وحدة الدعم وحتى في العمل العسكري والمدني... كما قلنا هي حال السوريين التي علينا تغييرها.

10_ هل صح الانسحاب الأخير وما هي أسبابه وما مدى تأثيره ؟

إن من فكروا بالانسحاب انطلقوا من فكرة نعلمها جميعاً هي ضعف الائتلاف وعبثية تحركه ولكن تكمن الصعوبة بكيفية التعاطي معه والخيارات هي:

- إبقاء الأمور على ما هي عليه وستكون النتائج المتوقعة كارثية.
- إصلاح الائتلاف جذرياً وهذا يتطلب نقلة نوعية منا جميعاً ناقشنا الكثير منها سابقاً، ولعلها أفضل الحلول.
- إنهاء الائتلاف وله محاذير فقدان الممثل السياسي للثورة ولو بالحد الأدنى.
- إنشاء جسم سياسي جديد متجاوز لأخطاء

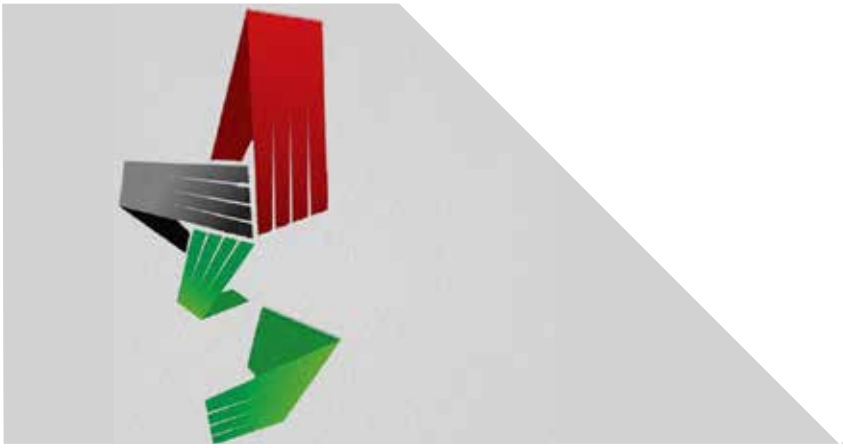

الائتلاف، وعلى الائتلاف حينها التنازل له بقيادة الثورة التي لم ينجح بتمثلها بعد.

أما تأثير الانسحاب الأخير برأيي ضعيف جداً إن لم يستغل لصنع بديل مناسب أو تغيير جذري صحيح.

11_ وفق نسبة مئوية _برأيك_ ماهي نسبة المخلصين الذين مازالوا حتى الآن يعملون فعلا في داخل الائتلاف لصالح الشعب السوري ؟

لا أستطيع التشكيك بإخلاص أي أحد في الائتلاف ولكني أجزم أن الكثيرين منا لا يعرفون الطريق الصحيح لخدمة القضية السورية من هذا المكان، وذلك نتيجة الضعف الذي تكلمنا عنه ونتيجة تعقد المسألة كثيراً وعندها للأسف نفقد القدرة على التمييز بين الجاهل وغير المخلص.

12_ ماهو المرتب الشهري لعضو من أعضاء الائتلاف ؟

لا يعطى عضو الائتلاف راتباً أبداً، بل يؤمن له تنقلاته وإقامته خلال فترة الاجتماعات فقط.

هناك رواتب فقط للرئاسة وللهيئة السياسية وللكادر العامل مع الائتلاف كموظفين فقط، ولا يتعدى أعلى راتب مبلغ الأربعة آلاف دولار شهرياً.

ويحدث خلط مع رواتب موظفي وحدة تنسيق الدعم التي يصل بعضها للعشرة آلاف دولار وتبريرها استقدام موظفين على قدر عال من الكفاءة تحتاجهم الوحدة لإدارتها ورواتبهم الأصلية في أعمالهم السابقة تعادل أو تفوق هذا الحد.

أما موضوع حقيقة الكفاءة والنزاهة لهؤلاء الموظفين فهذا ما يحتاج إلى لجان تحقق لمعرفة الحقيقة.

13_هل وجود المرأة في الائتلاف فعلا ضرورة ؟ أم أنها فقط واجهة زينة من أجل إخاء الرأي العام أننا مع احترام حق المرأة في التمثيل السياسي؟ فإن كان لها دور ما، ممكن بعض الأدلة على جدوى وجودها ضمن هذا التكتل؟ وسرد بعض المواقف التي كان لها ثقل في منحى ما على الصعيد السياسي أو الإنساني؟

لا أحد عنده مشكلة مع المرأة بل لها مكانتها وتقديرها وخلال الثورة أثبتت المرأة السورية أن لها دوراً جوهرياً أسمى من تواجدها بالائتلاف. وأعتقد الموضوع هنا يجب أن يخرج من الشكليات إلى الواقعية فصاحب الخبرة والمؤهلات هو المرشح لأي منصب بغض النظر عن جنسه ولا يجب أن يكون المنطلق مجرد حصة علينا ملؤها.

14- هل لدى الائتلاف ملف خاص لانتهاكات ضد حقوق الإنسان من قبل النظام؟ إن كان الجواب نعم ، كيف يتم التعامل مع هكذا ملفات من قبل المنظمات الدولية خاصة وأنها تظل ضمن ما يسمى تقارير الظل قياسا لتقارير النظام المعترف بها أمام تلك المنظمات!

- ما هي أهم انجازات الائتلاف على الصعيد السياسي برأيك (إن وجد)؟

هناك العديد من الملفات الحقوقية التي يُعمل عليها وقسم منها أصبح جاهزاً لطرحه على المنظمات المختصة هذا ما أبلغنا به رئيس اللجنة القانونية وعنده التفاصيل الكاملة.

أرأيت من اتخذ إلهه هواه
[الفرقان:٤٣]

الدور الفرنسي

Naoum Sh

أحقر دور بالنسبة لسوريا ، ولوصول النصيرية إلى الحكم ، ولحمايتهم حتى هذه الدقيقة ،هو ما قامت به فرنسا ، رغم كل البروباغاندا التي يطلقونها منذ بداية الثورة بأن بشار رئيس غير شرعي ، وأنه انتهت صلاحيته .... الى آخر هذه المهازل ..

تذكروا أن والد حافظ الأسد هو الذي طلب من الفرنسيين عدم الخروج من سوريا ومنحها الإستقلال ..

تذكروا أن فرنسوا ميتيران هو الذي استقبل رفعت الأسد عندما نفاه أخوه عام 1984 حاملا مئات الملايين من الدولارات ، وهو الذي منحه وساما فرنسيا عاليا تقديرا لسرقاته وبطشه في مذبحة حماه وغيرها.

تذكروا أن الفرنسيين منذ أقل من شهرين تذكروا أن يرفعوا دعوى على هذا اللص رفعت الأسد يسألونه من أين جاء بهذه الأموال التي يستثمرها في فرنسا .. لكي يبرؤوا ساحته ، وأنهم هم الذي يريدونه أن يكون ضمن الوفد المعارض الذي سيفاوض نظام الأسد في جنيف .. !!!

تذكروا أن بشار الأسد في شهر 11 عام 1999 ، أي قبل أن يفطس المقبور بسبعة شهور ، كانت أولى زياراته الى أوروبا الى فرنسا ، وكان برتبة عقيد ، للحصول على مباركتها لبشار بالعرش بعد أن أصبحت أيام المقبور معدودة ، استقبله شيراك على باب قصر الإليزيه وجلس معه منفردا ساعة وربع الساعة ، ثم ودعه على باب القصر ، وهذا الإستقبال والوداع لا يكون بهذا الشكل إلا لرؤساء الجمهوريات ..

لا أظن أن مقتل الحريري على أيدي عصابة الأسد وحزب الشيطان في لبنان إلا بموافقة وإيحاء من فرنسا ، ولقد قتلوا الحريري لأنه "يحاول أن يجمع طائفته حوله" كما قال بشار ..

من أقوالهم

طه عبد الرحمن

"الأصل في الخصام ، خلافا للرأي السائد ، ليس الدين ، و إنما السياسة ، و الأصل في فضه ، خلافا لرأي آخر ، ليس السياسة ، وإنما الدين."

لا عدو إلا بشار الأسد

عبد الرحمن عقل

الصورة لعمران

مرت على الثوار في سوريا الكثير من المحن والامتحانات صمدوا فيها بفضل اللّه عز وجل لكن امتحان اليوم أصعبها على الإطلاق فامتحان اليوم لا خروج منه إلا بالعمل! امتحان اليوم هو في إعادة توجيه البوصلة نحو الإتجاه الصحيح ونحو العدو الأساسي! كي نتذكر من هو العدو الأساسي علينا أن نتذكر أن هناك الآن من يقتل الأطفال ويغتصب النساء ويعذب الشباب في المعتقلات لذلك كيف لأي من الثوار أن يفكر مجرد التفكير عن حرف فوهة بندقيته عن قتلة الشعب السوري والإنشغال في اشتباكات جانبية إن لم نرد وصفها بأنها فتنة فإنها إن كان البعض يظن مجرد الظن أنها ضرورية فإن من البدهي القول إن الأكثر ضررا هو من لا يزال يحرق البلد بمن فيها! يذبح أطفالنا ويستبيح أعراضنا. ما من رصاصة يوفرها اليوم حاملها عن جيش الأسد إلا وتصبح رصاصة في ظهر ضحايا الأسد يطلقها عليهم.

لأن إيقاف الأسد وجرائمه أضحى هم المحاصرين والمهجرين والمعتقلين بعد أن عم شره البشر والحجر فكيف نسوي بين مصيبة بهذا الحجم وبين خلافات داخلية هي كافية إن استعرت نيرانها لحرق الثورة والثوار وتأمين النصر للاسد ل 30 عاما أخرى من القتل و التشريد والاغتصاب! فكيف نختلف والأسد بين ظهرانينا؟

لا تكفي النية الطيبة للخروج من هذا النفق المظلم إذ أنه يتعين على كل منا واجباً لابد من القيام به لإعادة توجيه الصفوف نحو الإتجاه الصحيح:

1 : الواجب الأول على الجميع وهو إدراك أن الثورة بكل صفوفها ومؤسساتها مخترقة من أعدائها سواء من الأسد أو غيره وأن دعوات الخلاف إما أن يكون الأسد نفسه ورائها أو أنها دعوات صبيانية يغذيها التعصب أو عملاء الأسد لذلك كي لا نظلم أحدا فإنه ليس كل من يمشي في الاقتتال الداخلي عميل للنظام فالكثير بكل أسف قد تأخذه الحمية ويتجه باتجاه ما كان ليتجه له في الأحوال العادية لذلك إن سمعنا دعوة الاقتتال الداخلي علينا جميعا محاولة تهدئتها وتوجيه البنادق بالإتجاه الصحيح والابتعاد عن تبادل التهم والتخوين.

2 . إن علماء الأمة اليوم أمام واجبهم في توجيه الجميع نحو الهدف وفض النزاعات وإعادة توحيد الصفوف وشحذ الهمم، إن صمت علماء الأمة اليوم فمتى يتكلمون؟ وإلى من يكلون الأمة؟

3 على كل القوى الثورية الفاعلة على الأرض العمل على إنشاء هيئة شرعية واحدة في كل منطقة يحتكم إليها الجميع ويثق بها الجميع. حتى لو رفضها البعض يكفي أن يشكلها الأغلبية ويوافقوا عليها لننتقل إلى مرحلة إقناع باقي الأطراف بأهميتها فغياب المرجعية الشرعية الموحدة يؤدي حتما إلى فوضى وغياب الحكم الفصل بين النزاعات مما ينتج عنه مزيد من الخلافات والظلم والفلتان الامني.

4 . على المفكرين وأصحاب العقول التذكير دائما بالعدو وجرائمه وإعادة الجميع إلى الخط الصحيح كلما اعترى بوصلة الثوار أي انجراف.

5 . على الإعلاميين عدم صب الزيت على نار الخلاف واختيار الألفاظ بعناية والابتعاد عن التحريض والتذكر دائما أن دماء الناس أغلى من السبق الصحفي.

وختاماً أذكر بأننا طالما كنا مجتمعين على الحق متحدين ضد الباطل، فاللّه ينصرنا بإذنه كي نوقف الظلم ونعيد إحقاق العدل أما إن تنازعنا فإنها واللّه الوصفة السحرية نحو الفشل الذريع ونتحمل جميعا دم كل ضحية استشهدت أو عرض هتك نتيجة تقصيرنا.

بصيرة

سـوق السـنّة
في مدينة أهل السنّة

هنا حلب تقرير وتصوير: أحمد هنداوي

رصيرة

هنا حلب

في بداية الثورة قام الجيش السوري الخائن بإقتحام مدينة حمص بشكل همجي نتج عنه تدمير معظم الأحياء التي يسكنها المسلمين السنة وتم تهجير أهلها لبقية المحافظات. ومن ثم أطلق العنان لشبيحته من الطائفة العلوية الذين يسكنون بعض أحياء المدينة لكي يعيثوا في أحياء أهل السنة كل أشكال الفساد والسرقة والنهب وحتى الإغتصاب ونتج عن ذلك عدة مجازر يندى لها جبين العالم كله بصمت قبيح.

وكان أقبح ما فعله الشبيحة العلويين في حمص بعد جريمة إغتصاب الحرائر هو إغتصابهم لكرامة أهل السنة عندما أنشأوا سوقا للمسروقات التي كان ينهبها الشبيحة من بيوت أهل السنة في حمص وأسموه ''سوق السنة''.

كانت هذه التسمية تحمل في طياتها أعتى معاني الكراهية والتشفي والحقد الطائفي والإجرام والتسلط القمعي لأهالي حمص من السنة.

كما كانت تحمل أيضا الكثير الكثير من القهر والظلم والخزي والعار لنا نحن المسلمين في كل العالم.

كان هذا السوق بالنسبة للعلويين هو منتهى القدرة على الإذلال وهو منتهى التسلط وكان بمثابة انتصار للوجود الطائفي داخل حمص.

ولزيادة مستوى الألم عند أهل السنة كانت الشبيحة في هذا السوق تعرض أغلى المقتنيات بأرخص الأسعار لتبرهن للعالم أن الوجود السني في حمص لا قيمة له.

وكم يؤسفني أنه في تلك الأيام امتد طغيان هذا السوق من مدينة حمص لباقي المحافظات حيث افتتح الشبيحة أفرعا لهذا السوق في باقي المحافظات كما حصل في حلب حيث أنشئ في حي باب جنين سوقا خاص لبيع الألبسة المسروقة كان الحلبيون يتهافتون عليه بدون وعي منهم لمصدر هذه الألبسة أو من أين أتت!

كل ما كان يهمهم هو ان أفضل تلك الألبسة كانت تباع بخمسين ليرة في تلك الأيام، مع العلم أن هذا المبلغ لا يساوي أكثر من قيمة صندويشة في ذلك الوقت.

أما اليوم وبحسب توقعاتي فإن حلب نفسها والتي لا وجود فيها للعلويين قد غدت تحوي أكبر عدد ممكن من ''أسواق السنة''.

فحاليا يوجد داخل الأحياء المحررة في حلب الكثير من الأسواق المنتشرة التي يباع فيها كل أشكال المسروقات بداية من أحذية الأطفال المستعملة مرورا بالأدوات الكهربائية والمفروشات وأدوات المطبخ والأدوات الصناعية ومولدات الكهرباء وآلات المعامل الكبرى وحتى بعض الملابس الداخلية المسروقة من بيوت الحلبيين أنفسهم.

إلا أن السارقين في هذه الحالة ليسوا هم المجرمين العلويين الطائفيين الحاقدين، بل هم أهل حلب نفسها ومن أهل السنة أيضا؟

في حلب الآن وفي مناطق الإشتباكات كحي الشيخ مقصود تباع غرفة النوم كاملة بمبلغ ستة آلاف ليرة سورية أي ما يعادل الأربعين دولار لتخرج من الحي على أيدي تجار التشويل فتباع بالحي المجاور وبعيدا عن مكان سرقتها بثلاث أضعاف هذا المبلغ ومن ثم يأخذها تاجر آخر ليبيعها في مناطق النظام بعشرات الأضعاف. وعلى سبيل المثال فإن المدفئة المسروقة من حي الشيخ مقصود تباع بخمس مئة ليرة في الحي نفسه وتباع خارج الحي بحوالي ألفين ليرة وتباع في مناطق النظام بأحد عشر ألف ليرة.

وكل هذا يجري بالعلن وعلى مرئى من الجميع وبدون أي رد فعل من أحد.

((فلا طوبى لنا))

هنا حلب

وصية

مـــــن أقـوال الأئـمـة

((إذا صحّ الحديث فهو مذهبي
لا يحلّ لأحد أن يأخذ بقولنا, ما لم يعلم من أين أخذناه
حرام على من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي))

أبو حنيفة النعمان

الكل سواء في سباق الفضائل

من كتاب المرأة في الإسلام

محمد الغزالي

الحق أن المرأة العربية في الجاهلية الأولى برزت شمائلها الحسان في ميادين كثيرة أيام الحرب وأيام السلم على سواء, ولم توضع أمامها العوائق التي وضعت أمام المسلمات في عصور الانحطاط العام للأمة الإسلامية.

وفي صدر الإسلام استطاعت امرأة من الخوارج أن تقود جيشا يهزم الحجاج ويحصره في قصره ويتركه وهو مذعور.

بصيرة

زاوية المرأة

أما في العهود الإسلامية الأخيرة فإن المرأة ما كانت تدري وراء جدران بيتها شيئا, وعندما غلبتنا حضارة الغرب المنتصر كان هم المرأة أن تقلد في الثوب الرشيق والمنظر الأنيق! أما في غزو الفضاء واكتشاف الذرة ودراسة النفوس والآفاق فإن الأمر لا يستحق الاكتراث, لأنه ليس من شأنها ولا من رسالتها!!

إن الإسلام لا يقيم في ـسباق الفضائلـ وزنا لصفات الذكورة والأنوثة, فالكل سواء في العقائد والعبادات والأخلاق, الكل سواء في مجال العلم والعمل والجد والاجتهاد.

لا خشونة الرجل تهب له فضلا من تقوى, ولا نعومة المرأة تنقصها حظا من إحسان.

وفي القرآن الكريم : {... من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون اللّه وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا}.

وفي عالم الرياضة اليوم يفصل بين مباريات الرجال والنساء, وتوضع مسافات وأرقام لكلا الجنسين على حدة .. ربما صح هذا في دنيا الألعاب لكنه مستحيل في سباق الصالحات, وكسب الآخرة, ربما تقدمت امرأة فسبقت ذوي اللحى دون حرج وربما تأخرت ولو كانت قرينة أحد الأنبياء .. ولذلك قلنا:

امرأة فرعون خير منه, ومريم أشرف من رجال كثيرين, ونوح ولوط خير من زوجاتهم!!

وأذكر أن أحد الناس قال لي : إن القرآن يرجح الذكورة على الأنوثة !!

ويسوق لزعمه قوله تعالى: {وليس الذكر كالأنثى} وهو فهم أعوج !!

فالجملة القرآنية وردت على لسان امرأة عمران التي كانت حاملا, وظنت أنها ستلد رجلا يكون سادنا للمسجد الأقصى وقائدا للعابدين والدارسين فيه, فلما فوجئت باخلاف ظنها وأنها ولدت أنثى, قالت هذه الكلمة لأن المرأة لا تصلح لهذه القيادة بطبيعتها.

وقد قبلت الأمر الواقع لأنه مراد اللّه! ودعت لابنتها ولذريتها بالصيانة والرعاية فاستجاب اللّه الدعاء بأن أعلى قدر المولودة فوق ألوف مؤلفة من البشر, وأعلى قدر ابنها فجعله من الأنبياء أولي العزم ...

ولا شك أن هناك وظائف تخص النساء وأخرى تخص الرجال, ولا علاقة لهذه التخصصات بموازين العدل أو الفضل الإلهي.

لا تكذب

”الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش“.

(لا أصل له). السلسلة الضعيفة للألباني

بصيرة

لوحـــة بصيرة

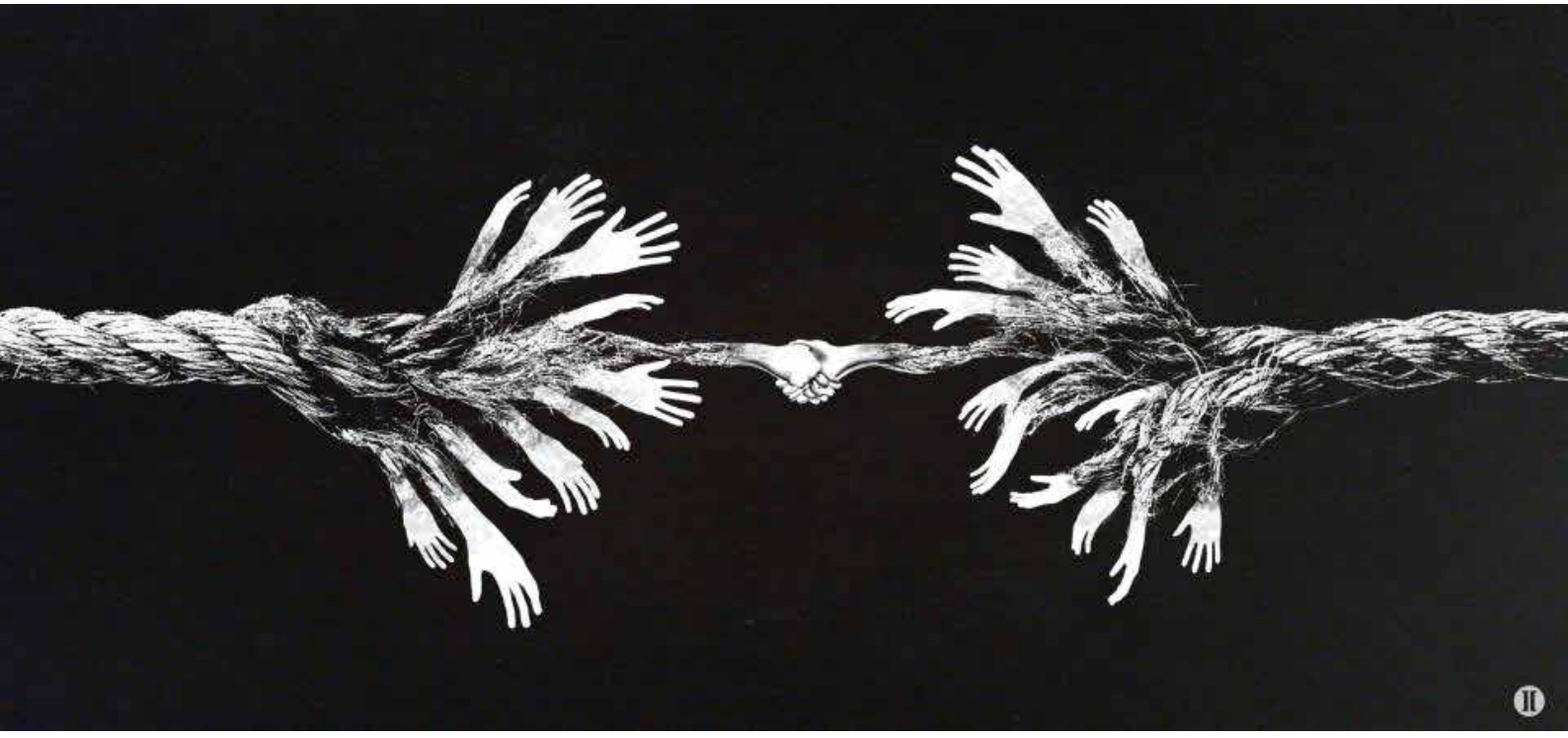

شارك بكلماتك

شروط المشاركة:

- أن تكون المقالة من تأليفك.
- بإمكانك إرسال أية مقالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

بصيرة

أبو عبادة

كلّ المحافل الدوليّة مشبوهة

وعلى رأسها الجمعية العمومية لحقوق الانسان التي لا تنشط إلّا إذا كان الأمر متعلّقاً بالأمور الجنسيّة ـ وكأنّها قد ابتلعت حبّة فياغرا ـ كزواج المثليين ، أو ختان النساء ، أو قيادة السيارة للنساء ، أو زواج القاصرات ، أو تعدّد الزوجات ، أو ..... أو ..... حينها تُقيم الدنيا ، ولا تُقعدها .....

بينما تُصيبها العنّة ، ولا من أحد يسمع لها صوتاً إذا كان الأمر يتعلّق بحياة الناس ، وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، أطفال سورية..... ماذا قدّمت ، أو فعلت بشأن أكثر من عشرة آلاف طفل سوري قضوا نحبهم ، منهم تحت التعذيب ، ومنهم من قضى نحبه قنصاً ، ومنهم من قضى تحت الأنقاض ، ومنهم من قضى تحت القصف ، ومنهم من قضى برداً ، ومنهم من قضى جوعاً ، والمأساة ما زالت مستمرّة تحت رعايتها ، ورعاية جمعيّة الأمم المتّحدة ، ومجلس الأمن ، والمجتمع الدولي (الحر) بأجمعه ....

أحمد دعدوش

أقل ما يقال عن هذا النظام أنه "جربان ويصر على الجلوس بين الأصحـّاء"

على كل حال .. الدستور نفسه أعطى رئيس النظام السوري تعريفاً ربما هو نفسه لم ينتبه له، قال عنه إنه معتوه أو مجنون، أو مصاب بعاهة لا تمكنه من التفكير والتصرف السليم ..

ستستغربون ؟؟؟؟

طيب .. أسألكم : عندما يقال عن زيد من الناس أنه "غير مسؤول " .. فما معنى هذه العبارة ..؟؟

والقرآن الكريم يقول : ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾. ..

وكل ما في القرآن والسنـّة، وكل الديانات الأخرى قد بني على "المسؤولية " .. يستثنى من ذلك المجنون أو المعتوه أو من يشبههما في عدم القدرة على التصرف الصحيح أو التمييز ..

فانظروا إذاً الى المادة 117 من دستور بشار الأسد ، وهي موجودة في دستور المقبور والده ، بل هو الذي ابتدعها وليس لها وجود في أي دستور في العالم .. وأتحدى أي غبي من مناصري

بصيرة

هذا النظام أن يأتي بمثل هذه المادة من أي دستور في العالم الأول أو الثاني أو الثالث أو العاشر ..

ماذا تقول هذه المادة 117 :

((رئيس الجمهورية غير مسؤول عن الأعمال التي يقوم بها في مباشرة مهامه إلا في حالة الخيانة العظمى ... إلى آخر هذه المادة المهزلة.....)))..

غير مسؤول .. يعني مجنون أو معتوه أو أهبل ..

وقد أصر بشار على بقاء هذه المادة بعد التعديل ..

فافهموها ..

عبد الرحمن عقل

بعام 2007 كان في استفتاء كالعادة على بشار الأسد وبما إني كنت مغترب خصصولنا بالمدينة اللي لحنا فيها مركز انتخابي وطلعوا اشاعة انه اللي ما رح ينتخب رح يعملوله مشكلة بس لينزل على سوريا! وبما اني مواطن ادمي وخويف رحت لاستفتي متل هالبشر

وكنت من وجه الصبح بالمركز الانتخابي ولما لقيت حالي فايت على الغرفة والغرفة سايبة وما فيها حدى ابدا قلت لحالي جرب حظي وعبر عن رايي واكتب بالورقة "لاااااا" وهذا اللي صار حطيت اشارة عند اللا وسكرت الورقة وحطيتها بالصندوق وطلعت برى المركز وهون بلشوا رفقاتي اللي عرفوا يخوفوني انه بكره عن طريق البصمة بيبين مين اللي صوت بلا خاصة انه اسمي مدرج بين اللي صوتوا بمدينتنا والسوريين بالمدينة ما بيطلعوا الف واحد! مرت القصة بسلام طبعا وما حدى قرب عليي وكل فكري انه انا كنت من ضمن ال 2٪ اللي قالوا لا بالاستفتاء الماضي لحد ما اجتمعت باحد اصدقائي السوريين باوكرانيا من شهر وحكيتله القصة وقلي اني انا كذاب! قلتله ليش انا كذاب؟ قلي لانه ما صار انتخاب! قلتله شلون ما صار انتخاب؟ قلي انه لما هو راح على المركز الصبح قالوله انه الشباب صوتوا عن الكل بنعم وبعتوا الاصوات على العاصمة! اتضح انه بعد ما انا صوتت غيروا الاصوات كلها! شو العبرة من القصة؟ العبرة انه الغبي اللي عم يقنع حاله باحتمال انتخابات ديمقراطية مراقبة دولياً ما بيعرف شو يعني نظام الاسد!

كتاب الحقائق في التوحيد

تأليف الشيخ علي بن خضير الخضير

كرامة إسلامية

في خضم المناقشات والحوارات والأحكام المقتبسة من كتب فقهية متعددة والمتعلقة بأحكام التكفير والشرك والفئات الضالة المضلة التي صاحبت اندلاع الثورة السورية والأحداث الأخيرة المؤلمة في ساحة الجهاد في الشام، نجد أنه من الضرورة بمكان الرجوع إلى كتاب في العقيدة والتوحيد، حيث كان اختيارنا لكتاب "الحقائق في التوحيد" وهو الجزء الثاني من كتب الشيخ علي بن خضير الخضير الثلاثة في علم التوحيد، وذلك لسهولة فهمه وبساطته في الشرح ودقته في تتبع الأحكام الشرعية.

فعلى الرغم من كثرة المؤلفات والشروح والتفاسير فقد استفحل فينا الجهل بعلم التوحيد والعقيدة -إلا من رحم ربي-، وبات من الضروري التركيز على نقل ونشر (بشكل مستمر) علوم أحكام الشريعة الإسلامية والوقوف على حدود الأسماء التي هي بمرتبة معرفة حدود اللّه، حتى للعامة من الناس، قال ابن تيمية رحمه اللّه: "وقد فرق اللّه بين ما قبل الرسالة وما بعدها في أسماء وأحكام وجمع بينها في أسماء وأحكام"، (الفتاوى 20/37)، وقال: "ومعرفة حدود الأسماء واجبة، لاسيما حدود ما أنزل اللّه على رسوله".

ينقسم كتاب "الحقائق في التوحيد" إلى عشرة أقسام، وكل قسم له أبواب وفصول، يتناول فيها حقيقة الإسلام والشرك والكفر ويذكر فيه أسماء الدين وأحكامه والفرق بينهما واجتماعهما وافتراقهما، وحقيقة قيام

بصيرة

ملخص كتاب

الحجة وحقيقة المسائل الظاهرة والخفية والفرق بينهما والأصول والشرائع.

والمقصود بمعرفة حدود الأسماء ما قام به الشيخ بالرجوع إلى كتاب اللّه وسنة نبيه والإجماع وإلى أقوال بعض العلماء حسب الضرورة في تحديد أسماء الدين وبين اختلاف أحكامها ومدلولها حسب مواضعها، من مثل: مسلم، مشرك، مؤمن، كافر، منافق، فاسق، عاصي، ملحد، مبتدع، ضال، مخطئ، مجتهد، مقلد، جاهل، يهودي، نصراني، مجوسي، طاغي، مرتد، مفسد، وكاذب وأمثال ذلك. قال ابن تيمية في ذلك "اعلم أن مسائل التكفير والتفسيق هي من مسائل الأسماء والأحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة وتتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدنيا، وذكر أن دخول الجنة والتحريم للنار من الأحكام الكلية". (الفتاوى 12/4680).

أول ما يجب على المسلم معرفته، كما ورد في الكتاب، هو حقيقة الإسلام وحقيقة الشرك. قال ابن حزم رحمه اللّه: "وقال سائر أهل الإسلام كل من اعتقد بقلبه اعتقادا لا يشك فيه وقال بلسانه لا إله إلا اللّه وأن محمدا رسول اللّه وأن كل ما جاء به حق وبرئ من كل دين سوى دين محمد صلى اللّه عليه وسلم فإنه مسلم مؤمن ليس عليه غير ذلك" (الفصل 4/35). وقال الشيخ عبد اللّه أبا بطين رحمه اللّه: "وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على اشتراط الإخلاص للأعمال والأقوال". وقال الحميدي في أصول السنة: "السنة عندنا إنما الكفر في ترك الخمس التي قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا اله إلا اللّه وأن محمدا رسول اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت".

أما حقيقة الشرك فمن الشركيات المكفرة: نفي الوحدانية أو عبادة غير اللّه والذبح والنذر له، الطاعة لفلان في تحليل ما حرم اللّه أو تحريم ما أحل اللّه والتي تعني عبادة له بالتالي أشرك باللّه، والاستغاثة والتوسل والدعاء لأهل القبور. فالإسلام يُنفى عن من تلبس بالشرك لأنهما ضدان لا يجتمعان. قال ابن تيمية: "ولهذا كان كل من لم يعبد اللّه فلا بد أن يكون عابدا لغيره يعبد غيره فيكون مشركا وليس في بني آدم قسم ثالث بل إما موحد أو مشرك أو من خلط هذا بهذا كالمبدلين من أهل الملل والنصارى ومن أشبههم من الضلال المنتسبين إلى الإسلام". (الفتاوى 14/284،282).

وما أتى على تبيانه في هذا الكتاب حقيقة أول من ابتدأ حدوث الشرك في أمتنا، ويعني الرافضة فهم "أول من أحدث الشرك في زمن علي بن أبي طالب رضى اللّه عنه فأحرقهم بالنار، وهم أول من أحدث الشرك في النبوة بعد حرب المرتدين فادعى المختار بن أبي عبيد الثقفي النبوة واشتراكه فيها، ثم أحدثوا الشرك في الأسماء والصفات حيث شبهوا اللّه بخلقه فخرجت منهم طائفة المشبهة، ثم فيما بعد أحدثوا الشرك في الألوهية عن طريق القرامطة في بعض

بصيرة

ملخص كتاب

البلاد رفعوا لواء الشرك في عصرهم، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن القرامطة: "إنهم أظهروا شرائع الإسلام وإقامة الجمعة والجماعة ونصبوا القضاة والمفتين لكن أظهروا الشرك ومخالفة الشريعة فأجمع أهل العلم على أنهم كفار".

"الحقائق في التوحيد" كتاب ضروري لكل مسلم حريص على معرفة المبادئ الأولى في علم العقيدة والتوحيد.

الكتاب على الرابط التالي:

http://www.saaid.net/book/open.php?cat=1&book=237

فهرس الكتاب:

تقديم سماحة العلامة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي، نبذة مختصرة عن حياة المؤلف العلمية، المقدمة، وفيها ذكر منهج المؤلف.

القسم الأول:كتاب حقيقة الإسلام والشرك، باب حقيقة الإسلام، باب حقيقة الشرك، باب الإسلام والشرك ضدان لا يجتمعان، باب اسم الشرك من باب أسماء الأفعال المذمومة، باب الحجة في بطلان الشرك، باب معرفة قبح الشرك والزنى والظلم والخمر والكذب ونحوها بالفطرة والعقل، باب متى ابتداء حدوث الشرك في هذه الأمة؟

القسم الثاني:كتاب حقيقة أسماء الدين وأحكامه، باب المقصود بأسماء الدين، باب المقصود بأحكام الدين، باب اختلاف أحكام الأسماء ومدلولها حسب المواضع.

القسم الثالث: كتاب الأسماء التي ليس لها ارتباط بقيام الحجة وتطلق على من فعلها ولو لم تقم عليه الحجة، باب لحوق اسم الشرك لمن تلبّس به ونفي الإسلام عنه ولو قبل قيام الحجة ، فكيف إذا كان بعدها ؟ باب أكثر شرك العالمين سببه الجهل والتأويل لا العناد، باب لحوق اسم الشرك لمن وقع فيه اجتهادا أو ظنا أو حسبانا أنه مهتد، باب ماذا يُجرى عليه من الأحكام إذا كان مشركا ولم تقم عليه الحجة، باب الفترة، باب من فَعَل فِعْل المشركين الأصليين أو اليهود أو النصارى وغيرهم من ملل الكفر الحق بهم، باب لحوق اسم الكفر الذي بمعنى الشرك ولو قبل قيام الحجة، باب اسم الردة التي سببها الشرك ليس لها ارتباط بالحجة، باب لحوق اسم الافتراء ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم الغفلة ونفي الهداية ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم الطغيان والظلم والعلو واسم المفسدين ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم الضلال ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم الفاحشة ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم المقت قبل البعثة وقبل قيام الحجة، باب لحوق اسم الجاهلية ولو قبل قيام الحجة، باب لحوق اسم البدعة والإلحاد والانجراف والخاطئ ولو قبل قيام الحجة، باب إطلاق اسم اليهودية والنصرانية والمجوسية ونحوها من الملل لو على من لا يعقل الحجة، باب من جهل المعنى في الأقوال غير الصريحة لا جهل أنها تكفر ولا

إن فعل الشرك وجهل أنه يكفر

القسم الرابع: كتاب الأسماء المرتبطة بالحجة والتي لا تكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم كفر التعذيب والقتل والقتال لا يكون إلا بعد الحجة، باب اسم التكذيب لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم الجحود لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم الطاعة والمعصية لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم التولي لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم الإعراض لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب اسم الإباء والاستكبار لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب هل النفاق له ارتباط بالحجة ؟ باب الصلاة خلف من قامت عليه الحجة، باب فساق أهل القبلة ولحوق الأسماء والأحكام لهم.

القسم الخامس: كتاب الأحكام التي لاتكون إلا بعد قيام الحجة، باب التعذيب لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب القتل والقتال لا يكون إلا بعد قيام الحجة، باب أحكام الآخرة لا تكون إلا بعد قيام الحجة، باب الاستتابة تكون بعد لحوق الاسم، باب الفرق بين الحجة والاستتابة والقتل، باب كيف تكون الاستتابة، باب الإصرار غير الاستتابة.

القسم السادس: كتاب حقيقة الحجة وما يتعلق بها، باب الحجة في المسائل الظاهرة العلم والبلاغ ووجود دعوة قائمة والوجود في مكان العلم والتمكن، باب الفرق بين قيام الحجة وفهم الحجة، باب في أي شئ يكون التعريف، باب المقصود من التعريف إقامة الحجة، باب إذا بلغت الدعوة مشوهة، باب من ظن أن قيام الحجة في المسائل الظاهرة هو النقاش و الحوار الخاص.

القسم السابع: كتاب المسائل الظاهرة والخفية، باب المقصود بهما والفرق بينهما، باب موانع قيام الحجة في المسائل الظاهرة، باب موانع قيام الحجة في المسائل الخفية، باب قيام الحجة على من كان عائشا بين المسلمين.

القسم الثامن: كتاب التفريق بين النوع والعين وبين القول والقائل والفعل والفاعل هل هو عام في كل المسائل، باب تلازم الظاهر والباطن في المسائل الظاهرة، باب الثلاثة هل يلحقهم اسم الشرك أو الكفر إذا تلبسوا بشرك جهلا، باب المشرك الذي لم يسبق له إسلام صحيح هل له حكم المرتد أو الكافر الأصلي

القسم التاسع: كتاب الأصول، باب من جهل بعض الصفات والأسماء لله تعالى، باب لا يكفر أهل البدع الملتزمين للتوحيد والوحدانية التاركين للشرك في المسائل الخفية إذا لم يكذبوا أو يعاندوا، باب هل تلحق الأسماء والأحكام في الزلات والطوام للمعتبرين ؟ وماذا يلحق ؟

القسم العاشر والأخير: كتاب الشرائع، باب الشرائع لا تلزم إلا بعد بلوغ الحجة، باب هل الاضطرار أو المصلحة يبيحان الشرك أو الكفر ؟ باب ما جاء من الوعيد في التكفير ظلما أو عدوانا أو هوى أو بغير حق، باب ما جاء في تسمية المشرك أو الطاغوت مسلما أو موحدا.

خطوات وقف النزيف

يتم وقف 99 ٪ من حالات النزف بالضغط على مكان النزف باستخدام ضمادة ماصه.فما هي الضمادة؟

الضمادة هي قطعة من أية مادة يمكن وضعها على الجرح لوقف النزف. والضمادة المثالية التي يمكن استخدامها تكون مصنوعة من الشاش الطبي الذي يتميز بخاصية امتصاص السوائل وعدم الالتصاق بالجرح. ولكن الحوادث والإصابات لا تقع دائما في أماكن تتوفر فيها الضمادات المثالية. في الحالات التي لا تتوفر فيها ضمادات طبية يمكن استخدام مادة بديلة بشرط أن تكون نظيفة وتتميز بخاصية عدم الالتصاق بالجرح.ويمكنك كمسعف أن تستخدم أقمشة الملابس أو المناشف أو أغطية الأسرة كضمادات للجروح النازفة. أما المحارم الورقية أو ورق التواليت فهي ليست خيارا جيدا للاستخدام كضمادات وذلك لان هذه المواد تتفتت عندما تبتل كما تلتصق بالجروح الأمر الذي قد يؤدي إلى تلوث الجروح والتهابها ويجعل تنظيف الجروح فيما بعد أمرا معقدا.

ما هي عصابة التضميد؟

التضميد هي أية مادة تستخدم لربط الضمادة فوق الجرح النازف. هناك لفافات خاصة مصممة لربط الضمادات فوق الجروح. ولكن في غياب هذه اللفافات الطبية الخاصة يمكن استخدام وسائل ربط أخرى مثل ربطات العنق (الكرافات) أو الغترة أو حتى الأحزمة الجلدية. وعند ربط الضمادات فوق الجروح يجب التأكد من عدم الإفراط في شدها لان ذلك سيؤدي إلى حبس الدورة الدموية عن العضو المصاب من الجسم.

ماذا أفعل لوقف النزف؟

تأكد من أن كل منكما (المسعف والمصاب) في وضع آمن ومن أن المجرى التنفسي للمصاب مفتوحا ورئتاه تعملان بشكل طبيعي وان قلبه أيضا يعمل بشكل طبيعي. وتذكر دائما بأنه لا يوجد ما هو أهم من ذلك.

- إذا كانت لديك قفازات لاتكس (بلاستيكية) ضعها على يديك فهي تقيك خطر العدوى بالبكتيريا والفيروسات التي تتواجد أحيانا في دم المصاب.

- ضع المصاب في وضع استلقاء على الأرض للحيلولة دون فقدانه للوعي.

- حاول إيجاد مادة ماصة وغير قابلة للالتصاق بالجروح لتضميد الجرح النازف للمصاب.

- اجعل الجزء المصاب أعلى من مستوى الجسم إذا كان ذلك ممكنا.

- ضع قطعة سميكة من القماش فوق الضمادة على الجرح واضغط بثبات على منطقة الجرح إلى حين توقف النزف. و يستغرق وقف النزف عادة أقل من خمس (5) دقائق.

- إذا أصبحت الضمادة مشبعة بالدم تأكد من انك تجعل الضغط مباشرة على الجرح النازف. أضف المزيد من القماش فوق القماش الذي كنت قد وضعته أصلا واضغط على الجرح بقوة أكبر.

- بعد توقف النزف اربط الضمادة على الجرح بواسطة عصابة الربط.

- إذا كان المصاب قد نزف لفترة طويلة فيجب استدعاء سيارة الإسعاف. سيقوم طاقم الإسعاف بإعطاء الأوكسجين للمصاب كما أن لدى هذا الطاقم أساليب أخرى لوقف النزف إذا فشلت محاولات وقف النزف بالضغط المباشر.

كيفية وقف الرعاف (النزف من الأنف):

1- أجلس المصاب بحيث يكون اتجاه رأسه إلى الإمام.

2- اضغط على الأنف من الخارج باستعمال قطعة قماش نظيفة.

3- استمر في الضغط لمدة 3 – 5 دقائق.

4- يجب نقل المصاب بالرعاف إلى المستشفى في إحدى الحالتين التاليتين:

- إذا لم يتوقف الرعاف أو- إذا كان المصاب بالرعاف يعاني من ارتفاع في ضغط الدم .

كيفية وقف النزف من الأذن:

إذا كان النزف من الأذن نتيجة لحادث تعرض له المصاب فان هذا النوع من النزف يعتبر غاية في الخطورة لان النزف في هذه الحالة يكون ناجما عن كسر في الجمجمة. فلا تحاول وقف النزف من الأذن. واستدع سيارة الإسعاف فورا.

الجروح - كيفية التعامل مع الجروح القطعية:

ما هي الجروح القطعية التي ينبغي نقل المصاب بها إلى المستشفى؟ (المشورة الطبية)

- إذا لم يتوقف النزف من الجرح.

- إذا كان الجرح أطول من بوصة واحده.

- إذا كان الجرح أعمق من 2 سم .

- إذا كان الجرح متشعبا أو منفرجا.

- إذا كان الجرح متسخا أو بداخله جسم غريب.

- إذا لم يكن المصاب قد أخذ طعم أو لقاح مرض التيتانوس خلال السنوات الخمس الماضيه.

- إذا رأيت أن هناك ضرورة لاستشارة طبيب مختص.

إذا لم تنطبق إي من الحالات الأنفة الذكر يمكن للمسعف المباشرة في غسل الجرح بالماء والصابون ومن ثم تضميد وربط الجرح. يجب إبقاء الضمادة على الجرح إلى ان يلتئم الجرح تماما حيث أن الضمادة تساعد على بقاء الجرح رطبا الأمر الذي يعجل في شفائه.

طفل و ثورة

الحدود التركية السورية

المصور : أحمد هنداوي

طفل و ثورة

مخيم باب السلامة على الحدود التركية

Ramzy Shrayyef PHOTOGRAPHY GRAPHIC DESIGN

المصور : رمزي شريف

"ليس الاطفال وحدهم من يموتون ..وألعابهم ايضا !!"

المصور : Abd Doumany